NÛJEN
التجديد
جريدة التجديد العدد (18) 2026

المسألة الكُردية في زمن التحولات الإقليمية: قراءة في فرص الدولة الممكنة

يشهد الشرق الأوسط تحولات عميقة في بنيته السياسية والأمنية، في ظل إعادة تشكل موازين القوى الإقليمية والدولية. وفي خضم هذه التحولات، تبرز المسألة الكردية بوصفها إحدى القضايا التاريخية غير المحسومة في المنطقة. لقد أثبت الشعب الكردي، في أكثر من محطة مفصلية، قدرته على إدارة شؤونه، والدفاع عن أرضه، والمساهمة في الاستقرار الإقليمي. من هنا، يطرح سؤال المستقبل نفسه بإلحاح: هل حان الوقت لصياغة استراتيجية كردية بعيدة المدى تؤسس لنواة دولة كردستان انطلاقاً من جنوب كردستان وغربها؟

أولاً: الواقع القائم كنقطة انطلاق

يمثل إقليم كردستان في العراق تجربة سياسية متقدمة نسبياً في إطار النظام الاتحادي العراقي. فقد استطاع الإقليم، رغم التحديات السياسية والاقتصادية، أن يبني مؤسسات تشريعية وتنفيذية وأمنية، وأن يرسخ حضوراً دبلوماسياً واقتصادياً إقليمياً ودولياً. وفي المقابل، نشأت في شمال وشرق سوريا تجربة الإدارة الذاتية في روجآفا ضمن ظروف معقدة فرضتها الحرب السورية، حيث لعبت قوات سوريا الديمقراطية دوراً محورياً في مواجهة تنظيم داعش، ما أكسبها شرعية دولية بوصفها شريكاً أساسياً في مكافحة الإرهاب. هذا الواقع يطرح إمكانية التفكير في صيغة تكامل تدريجي بين جنوب كردستان وغربها، بوصفهما نواتين سياسيتين قائمتين، لكل منهما تجربة مؤسساتية يمكن البناء عليها.

ثانياً: من العاطفة إلى التخطيط الاستراتيجي

إن أي مشروع وطني لا يمكن أن يقوم على العاطفة وحدها، مهما كانت عدالتها التاريخية المطلوب اليوم رؤية استراتيجية هادئة تستند إلى:

1. تعزيز الوحدة السياسية الداخلية بتجاوز الانقسامات الحزبية والتنافسات التاريخية، وبناء مظلة تنسيقية عليا تمثل الإرادة الكردية الجامعة.
2. ترسيخ الحكم الرشيد من خلال تقوية المؤسسات و مكافحة الفساد، وتعزيز الشفافية، بما يجعل النموذج الكردي جاذباً داخلياً ومقبولاً خارجياً.
3. تنمية الاقتصاد المستقل نسبياً من خلال الاستثمار في الطاقة، الزراعة، البنية التحتية، والتعليم، لتقليل الارتهان للمحيط الإقليمي.
4. بناء شبكة علاقات دولية متوازنة وذلك من خلال الانفتاح على القوى الكبرى والاتحاد الأوروبي ودول الجوار، ضمن خطاب عقلاني يؤكد أن أي كيان كردي مستقبلي سيكون عامل استقرار لا تهديد.

ثالثاً: الإطار القانوني والدولي

القانون الدولي يقر بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، لكنه في الوقت ذاته يوازن بين هذا الحق ومبدأ وحدة أراضي الدول. لذلك فإن أي تحرك باتجاه الدولة الكردية يحتاج إلى مسار قانوني تراكمي، يبدأ بتثبيت الحقوق الدستورية في الدول القائمة، وتوسيع نطاق الحكم الذاتي، وصولاً - إن توفرت الظروف - إلى صيغ اتحادية أو كونفدرالية، قد تمهد مستقبلاً لإعلان دولة مستقلة بتوافق داخلي وإقليمي ودولي.

رابعاً: التحديات الواقعية

لا يمكن تجاهل حساسية الدول المعنية التي تقتسم كردستان فيما بينها والتي تُعتبر إحتلالاً لإتباعها سياسات تصب في هذا الاتجاه وهي العراق، سوريا، تركيا، وإيران تجاه أي مشروع استقلالي كما أن البيئة الدولية لا تميل غالباً إلى إعادة رسم الحدود إلا في ظروف استثنائية لذلك فإن الاستراتيجية الواقعية تفترض:

- تجنب الخطاب التصعيدي.
- العمل ضمن مسارات سياسية وقانونية تدريجية.
- طمأنة المكونات غير الكردية في المناطق المعنية(كردستان) وضمان حقوقها الكاملة في أي صيغة مستقبلية.

خامساً: رؤية المستقبل

إن فكرة أن يعيش الشعب الكردي على أرضه التاريخية في إطار دولة مستقلة ليست طرحاً عاطفياً بقدر ما هي تعبير عن تطلع قومي مشروع إسوةً بشعوب عديدة نالت استقلالها في القرن العشرين ،غير أن نجاح هذا المشروع مرهون بمدى قدرته على التحول من شعار إلى خطة عمل مدروسة، تتسم بالصبر الاستراتيجي وبناء التحالفات الإستراتيجية على آساس تقاطع المصالح المشتركة وتعزيز الشرعية الديمقراطية. الوقت قد يكون مناسباً لبدء التخطيط الجاد، لكن تحقيق الهدف يتطلب قراءة دقيقة للواقع وتوحيد الصف الداخلي، واستثمار اللحظة الإقليمية والدولية بحكمة فالدول لا تولد فقط من رحم التاريخ، بل من تراكم المؤسسات، وشرعية الإنجاز، والقدرة على إدارة التوازنات المعقدة. بهذه المقاربة الهادئة، يمكن للكرد أن يضعوا أسس استراتيجية مستقبلية تفتح الباب أمام خيارات متعددة، يكون من بينها إذا ما توافرت الشروط - تأسيس دولة كردستان انطلاقاً من جنوبها وغربها ضمن رؤية مسؤولة تعزز الاستقرار الإقليمي وتحفظ حقوق جميع شعوب المنطقة.

بقلم: داليا حمي

سقط الشعر... وبقي الرأس مرفوعاً.
المقصّ في يد الجبان، والكرامة في قلب الأسير.

تُعدّ خصلات الشعر في الثقافة الكردية أكثر من مجرد رمزٍ للجمال؛ إذ كانت المرأة الكردية تفتخر بطول ضفائرها وكثافة شعرها، وكان ذلك يرمز في الميثولوجيا الكردية إلى الجذور والارتباط بالأرض والجبال، ما خلق صورة نمطية تجمع بين الرقة الشديدة والصلابة القتالية. وكما تتدلى الضفائر السوداء أو الحنّائية كشلالات، فهي تحكي تاريخاً طويلاً من الصبر. بالنسبة للمرأة الكردية، لا يُعدّ قصّ الشعر مجرد تغيير في المظهر، بل هو بيان يُكتب بالخصلات المقصوصة، إذ تُوصَف الجدائل بأنها سلاح الروح. لذلك، ارتبط قرار قصّها تاريخياً بحالات القسوة والفقد. قديماً، كانت المرأة تقصّ ضفيرتها وتضعها فوق ضريح البطل أو الشهيد، وكأنها تترك جزءاً من جسدها ليبقى حارساً للرحيل. كما كانوا يحلفون بضفائرهم، باعتبارها رمزاً لأعلى درجات الوفاء والتضحية، وتعبيراً عن القوة والإرادة. قصّ الشعر هو صرخة صامتة ضد الظلم، حيث تجرّد المرأة نفسها من رمز جمالها التقليدي لتقول للعالم إن الكرامة أغلى من الزينة. في السنوات الأخيرة، وتحديداً بعد انتفاضة «المرأة، الحياة، الحرية»، تحوّل قصّ الجدائل من طقسٍ جنائزي إلى أداة سياسية عالمية. فقد رأينا النساء الكرديات يقصصن شعرهن أمام الملأ، ولم يكن ذلك تعبيراً عن الضعف، بل إعلاناً عن استعادة الملكية على الجسد والقرار. كما أصبح قصّ خصلة من الشعر في الميادين العامة رمزاً عالمياً للمرأة الكردية التي ترفض الوصاية وتطالب بالحرية. وكما شهدنا في الاحتجاجات التي قامت بها النساء في مختلف الدول، حيث قصصن شعرهن تعبيراً عن التضامن مع جينا أميني، الفتاة الكردية المعروفة باسم مهسا، التي قُتلت بتهمة عدم الالتزام بالقواعد الصارمة للحجاب في إيران (الشرق الأوسط)، أو بسبب ظهور بعض خصلات شعرها. رحلت "جينا أميني" لكن خصلات شعرها، التي كانت سبباً في مقتلها، تحوّلت إلى خيوط من الأمل لآلاف النساء اللواتي يطالبن بالحق في اختيار حياتهن ومظهرهن دون خوفٍ من الموت. واليوم نشاهد الألم ذاته في قصّ شعر مقاتلة كردية، وتحديداً في مدينة الرقة، حيث أقدم أحد مقاتلي السلطة السورية المهاجمين على قتل مقاتلة كردية وقصّ شعرها، والتفاخر بذلك أمام الكاميرات، معتقداً أنه تفوّق عليها، لكنه برهن في الحقيقة على ممارسته أساليب لا أخلاقية، وبعيدة كل البعد عن قيم المجتمع السوري، وكأن هؤلاء الوحوش قد رضعوا الحقد والكراهية منذ الصغر تجاه الآخر. فمهما كانت تلك الفتاة مقاتلة، فإن للحروب أخلاقيات لا يمكن تجاوزها، على عكس ما نراه اليوم من انتهاكٍ صارخ لكل الأعراف والقيم الإنسانية، وخاصة عندما يكون الطرف المقابل امرأة تجاوزت السلطة الذكورية وأصبحت مثالاً للصمود والقوة في سبيل نيل حريتها وحقوقها، في زمنٍ يُنادى فيه بالحريات والحقوق، بينما يثبت الواقع عكس ذلك تماماً. لم يكن قصّ شعر تلك المقاتلة خبراً عابراً، بل فجّر غضباً شعبياً ودولياً غير مسبوق في أنحاء العالم، من كل من يؤمن بحرية المرأة وحقوقها، على عكس أولئك الذين يرونها جارية، أو مجرد حوريات في الآخرة، لا إنساناً كاملاً في الحياة. لقد ظنّوا أن قصّ الجدائل سيسلب المرأة قوتها، لكنهم لا يعلمون أن كل خصلة سقطت على الأرض ستُنبت ألف مقاتلة.

بقلم: سيهانوك ديبو

ماذا تعني مشاركة قسد قمة ميونيخ 13 شباط 2026؟

يجتمع قادة العالم وكبار المؤثرين في السياسات الدولية كل عام، لحضور مؤتمر ميونيخ السنوي للأمن، يتم فيه مناقشة قضايا الأمن الدولي، والتصدي للإرهاب القضية الأبرز فيه، كما يتم النظر إلى هذا المؤتمر السنوي كمنصة نوعية للحوار والتعاون بين الدول. وكان إحدى نقاط الضعف التي تؤخذ على هذه المنصة في سنوات انعقادها الأخيرة، عدم حضور قوات سوريا الديمقراطية، اللاعب الأبرز، والرقم الصعب في معادلة التصدي لتنظيمات الإرهاب العابرة للحدود، في مقدمتها القاعدة، وفرعها السوري العراقي داعش، علماً بأن قوات سوريا الديمقراطية "قسد" قدمت منذ نحو عشر سنوات تأسيسها في العاشر من تشرين الأول 2015 نحو 35 ألف من الشهداء والجرحى ومصابي الحرب. ولا ننسى في ذلك فضل وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، عمودها الفقري التي أُسّست عامي 2012 ـ 2013 فخاضت معارك عدة قبل تأسيس "قسد" وشراكتها مع التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ضد الإرهاب. وكان خطأ كبيراً جداً أن ينعقد هذا المؤتمر، دون حضور قوات سوريا الديمقراطية، الخطأ الذي تم تداركه في الاجتماع الأخير من خلال قيادة قوات سوريا الديمقراطية، وعقدها لقاءات مهمة مع قادة بلدان تحظى بثقلها وأهميتها في الحسابات الدولية، ومن أهم ما يمكن استنتاجه كمسلّمة لن يتم تجاوزها بعد اليوم، وباتت بمثابة استحقاق بأن الكرد في روج آفا ينتقلون من مرحلة الشرعية الثورية (الرمز العالمي ضد الإرهاب)، إلى مرحلة الشرعية الدبلوماسية التي تمهد الطريق بدورها للدخول في مرحلة الشرعية الدستورية في سوريا، وعموم المنطقة تحت عنوان عريض. إن القضية الكردية، حان وقت حلها بشكل عادل ودستوري، لكن هذه المرحلة لم تأتِ بشكل يسير وسلس؛ لقد خاض الكرد، ومعهم شركاؤهم التاريخيون، وأصدقاؤهم المؤمنون بحل عادل للقضية الكردية، من مختلف شعوب المنطقة في مقدمتهم العرب؛ لقد خاضوا تحديات كبيرة في أوقات صعبة، كانت تستهدف وجودهم، وتبغي اقتلاع جذورهم، والنيل من ثقافتهم، والتشكيك بأصالتهم كحقيقة تاريخية وسياسية وجغرافية. لم تكن المسيرة سهلة بل على العكس، اعترتها مراحل صعبة ومعقدة، بالشكل الذي تم تلمّسه قبل نحو شهر، والتطورات التي عشناها مؤخراً، ومحاولات تلطّي قضية الكرد، وعموم الإدارة الذاتية، وإقحامها في حسابات الصفقات السياسية، في إطار لعبة الأمم ومصالح الأنظمة وأجنداتها. لكن روج آفا الفكرة والمفهوم والرؤية والممارسة، إنها روج آفا، التي اختارت العين الثالثة، في النهج الثالث، في البداية الأولى للأزمة السورية (ليس مع نظام الاستبداد البعثي المركزي؛ وليس مع المحسوبة على المعارضة التي تؤدي أدواراً وظيفية لأجندات خارجية، إنما مع تحقيق تطلعات شعب سوريا، في التحول والتغيير الديمقراطي). إنها روج آفا، التي وحدت أكثر من ستين مليوناً كردياً في أرجاء المعمورة، وليس فقط في أجزاء كردستان الأربعة، إنها روج آفا، التي عرت المكائد وكشفت حقيقة المؤامرة، وحولتها إلى المقاومة التي تعني الحياة، إنها روج آفا من وقت الإنكار إلى زمن يقوم الكرد، بأدوارهم التي تليق بتاريخهم ومستقبلهم، ليس من السهل الإعلان بأن الخطوة الأولى بدأت.

إيران على صفيح الغضب

الاحتجاجات تتوسع وكردستان روجهلات أمام اختبار اللحظة التاريخية

هشال ديركي

عضو مكتب الإعلام في حركة التجديد الكُردستاني

منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ تعيش إيران على وقع موجة احتجاجات تُعد من الأكبر منذ انتفاضة مهسا أميني عام ٢٠٢٢. ما بدأ غضبًا شعبيًا على غلاء المعيشة وانهيار العملة وارتفاع الأسعار سرعان ما تحوّل إلى حراك اجتماعي سياسي متعدد الطبقات، شمل شرائح واسعة من المجتمع الإيراني من تجار وطلاب ومهنيين وسكان المناطق الريفية، وامتد من العاصمة طهران إلى مدن كبرى مثل أصفهان وشيراز وهمدان وكرمانشاه ولردغان وغيرها. الاحتجاجات انطلقت من بازار طهران التجاري احتجاجًا على تدهور قيمة الريال وارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، ثم توسعت لتشمل شوارع العاصمة وعددًا من المحافظات، حيث رُفعت شعارات تنتقد الفساد وسوء إدارة الاقتصاد، ولم تلبث أن تجاوزت الإطار المعيشي لتطال بنية النظام السياسي ذاته. ومع دخول الحراك أسبوعه الثاني، تصاعدت المواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن، واستخدمت السلطات الغاز المسيل للدموع والاعتقالات وإطلاق النار في بعض المناطق، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين. هذا التصعيد عكس حجم التوتر القائم، وأظهر هشاشة عميقة في البنية السياسية والاقتصادية للجمهورية الإسلامية التي تواجه إحدى أسوأ أزماتها منذ سنوات. اللافت في هذه الجولة من الاحتجاجات هو اتساع قاعدتها الاجتماعية والجغرافية، ما جعل من الصعب على السلطة حصرها في إطار احتجاجات مطلبية محدودة أو ربطها بعوامل خارجية كما درج الخطاب الرسمي في مراحل سابقة. في طهران أغلق التجار بازارهم في خطوة ذات دلالة رمزية كبيرة، بينما شهدت مدن أخرى مواجهات عنيفة واعتقالات واسعة، خصوصًا في لردغان وإقليم لورستان، حيث حاصر المتظاهرون مباني حكومية احتجاجًا على السياسات الاقتصادية، وردت قوات الأمن بالقوة. امتدت الاعتقالات إلى مدن مثل أصفهان وديهلوران وكرمانشاه وشيراز، وطالت محتجين من خلفيات إثنية متعددة، بينهم أكراد ولور وطلاب ونشطاء اجتماعيون. ومع تصاعد الحراك ظهرت شعارات سياسية مباشرة تطالب بالمحاسبة وإسقاط الفساد، ووصل الأمر في بعض المناطق إلى ترديد شعارات تستهدف رأس النظام، ما يشير بوضوح إلى أن الأزمة تجاوزت بعدها الاقتصادي وأصبحت تمس الشرعية السياسية. جغرافيًا شملت الاحتجاجات شمال البلاد في طهران وقزوين، والوسط في أصفهان وشيراز وهمدان، والغرب في كرمانشاه ولردغان، والجنوب في الأهواز، إضافة إلى مناطق ريفية ومحافظات متوسطة مثل ديهلوران وياسوج. هذا الانتشار الواسع يعكس اتساع القاعدة الشعبية للحراك، ويؤكد أن ما يجري ليس انفجارًا محليًا محدودًا بل أزمة وطنية شاملة. السياق العام لهذه الاحتجاجات يرتبط بتدهور اقتصادي هيكلي تراكم على مدى سنوات نتيجة العقوبات الدولية وسوء إدارة السياسات المالية وارتفاع معدلات التضخم وتراجع إنتاج النفط والصناعات الأساسية. هذا التدهور دفع قطاعات واسعة من الإيرانيين إلى الشارع للمطالبة بحقوقهم الأساسية في مستوى معيشي لائق وفرص عمل واستقرار اقتصادي. محاولات السلطة احتواء الغضب عبر وعود سياسية بتغيير بعض القيادات الاقتصادية أو الدعوة إلى الحوار لم تُفلح في تهدئة الشارع، بل زادت من الشعور بعدم الثقة بقدرة النظام على إدارة الأزمة. في كردستان إيران، أو روجهلات، اكتسبت الاحتجاجات بعدًا أكثر تعقيدًا وحساسية. فإلى جانب الأزمة الاقتصادية العامة، يواجه المجتمع الكردي تاريخًا طويلًا من التهميش والقمع السياسي. مدن مثل سنندج ومهاباد وبوكان وكرمانشاه شهدت تحركات شعبية ترافقها إجراءات أمنية مشددة واعتقالات بحق ناشطين ومحتجين. تعامل الدولة مع روجهلات بوصفها ملفًا أمنيًا لا سياسيًا عمّق الفجوة بين المجتمع الكردي والمؤسسات الرسمية، وفتح الباب أمام إعادة تموضع الأحزاب الكردية في ضوء التطورات المتسارعة.

مواقف الأحزاب الكردية تباينت في الشكل لكنها التقت في الجوهر على دعم الحراك الشعبي. حزب حرية كردستان دعا إلى عقد اجتماع عاجل لكافة القوى السياسية الكردية معتبرًا أن اللحظة الراهنة تتطلب تنسيقًا جماعيًا يتجاوز الأطر التقليدية، بهدف بلورة موقف سياسي موحد يعكس تطلعات الشارع الكردي والإيراني معًا. الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني أكد دعمه لحق التظاهر السلمي ورفض استخدام القوة المفرطة، ودعا إلى نظام ديمقراطي تعددي يضمن الحقوق القومية والسياسية للكرد ضمن هيكل دستوري جديد. حركة كومله ربطت بين الأزمة الاقتصادية وغياب العدالة الاجتماعية، ودعت إلى تنسيق الإضرابات المهنية مع الاحتجاجات الشعبية من أجل تحويل الغضب المعيشي إلى مشروع تغيير سياسي واجتماعي واسع. أما حزب الحياة الحرة في كردستان فربط الحراك الراهن بتراث حركة "المرأة، الحياة، الحرية"، واعتبر أن النساء والشباب هم القوة القادرة على قيادة مرحلة التغيير، داعيًا إلى نموذج ديمقراطي مجتمعي بعيد عن المركزية السلطوية. على مستوى المستقبل السياسي يمكن تصور مسارين رئيسيين. الأول يقوم على احتواء أمني اقتصادي مؤقت عبر القمع المحدود وتقديم تنازلات معيشية جزئية ومحاولة فصل المطالب الاقتصادية عن السياسية. إلا أن هذا السيناريو يبقى هشًا لأن طبيعة الاحتجاجات الحالية متعددة الطبقات والمناطق، ما يجعل أي تهدئة مؤقتة قابلة للانفجار مجددًا. أما السيناريو الثاني فيتمثل في تحول الاحتجاجات إلى أزمة سياسية مفتوحة إذا استمرت واتسعت جغرافيًا وانخرطت فيها قطاعات جديدة مثل عمال النفط والمعلمين وموظفي الدولة، مع فشل السلطة في تقديم حلول مقنعة. في هذه الحالة تنتقل إيران من أزمة معيشية إلى أزمة شرعية سياسية، مع تصاعد الشعارات السياسية وتآكل هيبة الأجهزة الأمنية في بعض المناطق وبروز أشكال تنظيم محلية غير مركزية. في روجهلات يبرز خياران متناقضان. الأول يتمثل في استمرار الاحتجاجات الشعبية دون قيادة سياسية موحدة، ما يعني تضحيات كبيرة دون مكاسب سياسية واضحة، واحتمال استخدام النظام للعنف المفرط بحجة الأمن القومي، وتهميش المطالب الكردية في أي تسوية وطنية لاحقة. أما الخيار الثاني، وهو الفرصة التاريخية، فيقوم على تشكّل موقف كردي سياسي موحد عبر تجاوز الخلافات الأيديولوجية لصالح برنامج حد أدنى يجمع بين الديمقراطية والحقوق القومية، ويربط الحراك الكردي بالحراك الإيراني دون الذوبان فيه، بما يفرض القضية الكردية جزءًا من أي نقاش وطني حول مستقبل إيران. الأحزاب الكردية اليوم أمام اختبار جديتها التاريخية بين الانتظار وخسارة اللحظة، أو المزايدة الخطابية واستنزاف الشارع، أو التنسيق العملي وتحقيق مكسب سياسي طويل الأمد. الدعوات الأخيرة تعكس إدراكًا متزايدًا بأن الزمن الثوري لا ينتظر المترددين. إقليميًا ودوليًا يراقب المجتمع الدولي ما يجري دون الرهان على تغيير فوري، لكن أي تصعيد دموي واسع قد يعيد إيران إلى واجهة الضغط الدولي، فيما يمكن للأقليات القومية من كرد وبلوش وعرب أن تتحول إلى عامل ضغط إضافي إذا نُظّمت سياسيًا، غير أن هذا العامل يبقى محدود التأثير من دون تنظيم داخلي فعّال. خلاصة القول إن ما تشهده إيران اليوم ليس حدثًا عابرًا بل تعبير عن أزمة عميقة في العلاقة بين المجتمع والدولة. وفي قلب هذا المشهد تقف كردستان روجهلات أمام لحظة فارقة في تاريخ القضية الكردية، لحظة تحمل في آن واحد خطر التهميش وإمكانية التحول إلى شريك سياسي في أي مسار تغيير قادم داخل إيران.

إشكالية التحول من "الجهاد العقائدي" إلى "الدولة"

بقلم: رياض درار
كاتب و باحث سياسي

كيف ولماذا تفشل الدول عندما تدخل العناصر الجهادية في مؤسساتها؟

تواجه الدول الخارجة من النزاعات، أو تلك التي تحاول إعادة بناء مؤسساتها الأمنية والعسكرية، معضلة عميقة حين تسمح باندماج عناصر جهادية في بنيتها الرسمية. هذه المعضلة لا تتعلق فقط بالخبرة العسكرية أو السلوك الأمني، بل تمسّ جوهر الفكرة التي تحكم الفاعل الجهادي: العقيدة، والولاء، وتعريف العدو، ومعنى الجهاد نفسه. السؤال المركزي هنا ليس: هل يستطيع الجهادي أن يحمل السلاح تحت راية الدولة؟ بل: هل يستطيع أن ينتقل فكرياً وعقائدياً من منطق الجماعة العقائدية إلى منطق الدولة الوطنية؟ وهذا السؤال هو الذي يحدد مآلات النجاح أو الفشل.

للإجابة عن سؤال إمكانية هذا التحول: متى ولماذا يحدث؟

نظرياً، يمكن للجهادي أن ينتقل من موقع "عدو الأمس" إلى موقع "حليف اليوم"، بل وأن يقاتل رفاق الأمس. غير أن هذا التحول لا يكون براغماتياً صرفاً، بل يحتاج إلى إعادة تأصيل شرعي وفكري عميق. ويصبح هذا الانتقال ممكناً إذا توفرت جملة من الشروط.

أولها، إعادة تعريف الجهاد. فحين لا يعود الجهاد محصوراً في القتال العقائدي المفتوح، بل يُعاد فهمه بوصفه دفاعاً عن الوطن (جهاد الدفع)، ومن أجل حماية الأرض والعِرض، ومحاربة الفساد والظلم، وإقامة العدل وصيانة مصالح الناس، ينتقل الجهاد من كونه "أداة صراع أممي" إلى "وظيفة أخلاقية لحماية الجماعة الوطنية".

وثانيها، إعادة تعريف العدو. حيث يمكن أن يتحول "عدو الأمس" إلى شريك إذا أصبح حامياً لكيان الدولة، ضامناً للاستقرار، أو ممثلاً لمصالح الأمة في مواجهة الفوضى. وفي المقابل، قد يُعاد تصنيف "رفاق الأمس" بوصفهم بغاة، أو خوارج، أو مفسدين في الأرض، إذا هددوا السلم الأهلي أو وحدة المجتمع أو مشروع الدولة.

أما الشرط الثالث، وهو الأخطر والأصعب، فيتمثل في تقديم الولاء للأمة والدولة على الولاء للجماعة. أي الانتقال من ولاء عقدي للتنظيم إلى ولاء سياسي-أخلاقي للدولة، ومن "شرعية السلاح" إلى "شرعية المؤسسة".

ما الذي يدعم هذا التحول؟

هناك عناصر فقهية وفكرية يُستند إليها غالباً لتبرير هذا الانتقال، مثل فقه جهاد الدفع بوصفه أولوية على جهاد الطلب، وفقه البغاة الذي يشرعن قتال الخارجين على "الصف" أو "الجماعة الكبرى"، وفقه المآلات الذي يبرر التنازلات بحجة تجنب مفاسد أكبر، وخطاب الضرورة الذي يقدم حفظ الأمن على تحقيق المثال العقائدي. غير أن هذه الأدوات، رغم أهميتها، لا تضمن وحدها تحولاً حقيقياً، بل قد تتحول إلى مجرد غطاء فقهي لتغيير تكتيكي لا يمسّ البنية العميقة للفكر الجهادي. وهنا يكمن جوهر الإشكال: من يحدد بوصلة "الجهاد الشرعي"؟ من يملك سلطة تعريف ما هو الجهاد الصحيح، ومن هو العدو الحقيقي، ومتى يكون القتال مشروعاً، ومتى يصبح الانخراط في الدولة "تدجيناً" أو "ردة"؟

في غياب مرجعية فقهية جامعة ومؤسسية، تبقى هذه الأسئلة مفتوحة على صراعات داخلية حادة. فبعض الدعاة يعتبر "جهاد الفكر" مرحلة ضرورية، لكنه يحذر في الوقت نفسه من اختراق العدو واستغفال الجماعة أو تحريف العقيدة باسم الواقعية السياسية. وفي المقابل، يتمسك تيار آخر بـ"الجهاد كما هو"، ويرى أن أي تغيير في التعريف هو انحراف، وأن أي اندماج مع الدولة خيانة للمبدأ، وأن "الثبات" هو معيار الحق، لا المآلات. وهكذا يبقى القديم قادراً على إعادة إنتاج نفسه، حتى داخل مؤسسات الدولة ذاتها.

من هنا يمكن فهم مآلات التجارب المعاصرة، وبهذا المنطلق يمكن قراءة تجربة هيئة تحرير الشام، ومسار دمج الفصائل، واستيعاب المقاتلين الجهاديين غير السوريين. فهل نحن أمام تحول فكري حقيقي نحو الدولة الوطنية؟ أم إعادة تموضع تكتيكي لتجنب العزلة والضربات؟ أم إدارة مؤقتة لتناقض مؤجل الانفجار؟

إن دمج العناصر الجهادية دون تفكيك بنيتها العقائدية الصلبة، ودون نقل الشرعية من "النص المؤوَّل" إلى "العقد الاجتماعي"، غالباً ما يؤدي إلى دولة هشة، ومؤسسات مخترقة، وأمن مؤقت، وصراع مؤجل. وهكذا تفشل الدول عندما تستوعب الجهادية كسلاح، لا عندما تفككها كفكرة. وتنجح فقط حين يكون الاندماج نتيجة تحول معرفي وأخلاقي عميق، لا مجرد مصلحة ظرفية. وقد أظهرت تجارب عديدة فشل محاولات دمج عناصر جهادية أو ميليشياوية في مؤسسات الدولة، وما خلّفته من نتائج بنيوية خطيرة على بناء الدولة، كما في العراق، وأفغانستان، وليبيا، واليمن، وحتى غزة. ومن هذه التجارب يمكن استخلاص قواعد فشل شبه ثابتة:

- **الدمج دون تفكيك الفصائل يشكّل اختراقاً للدولة.**
- **بقاء العقيدة القتالية يؤدي إلى عسكرة السياسة.**
- **الولاء للجماعة يقود إلى انهيار الاحتكار الشرعي للعنف، وهو حق حصري للدولة.**
- **الشرعية الدينية دون عقد اجتماعي تتحول إلى استبداد مقدس.**
- **البراغماتية قصيرة الأمد تقود إلى صراع طويل الأمد.**

وإذا سألنا: ماذا يعني كل ذلك لسوريا وهيئة تحرير الشام؟

فإن الجواب واضح: الدمج الأمني وحده لا يبني دولة. ضبط السلاح لا يكفي دون ضبط الفكرة. تحويل الجهاد إلى "أمن" دون تحويله إلى "قانون" سينتج دولة أمنية بشرعية هشّة وصراع مؤجل. فكل تجربة لا تُحسم فيها مسألة من يملك تعريف الشرعية، ستنتهي بدولة فاشلة أو شبه دولة.

وفد من حركة التجديد الكُردستاني يزور محافظ الحسكة للتهنئة بمنصبه الجديد

زار وفد من حركة التجديد الكُردستاني محافظ الحسكة الأستاذ نورالدين أحمد، وذلك لتقديم التهاني بمناسبة تسلمه مهامه الجديدة محافظًا للمحافظة.

وخلال اللقاء، نقل الوفد تهنئة قيادة الحركة وتمنياتها له بالتوفيق في أداء مهامه، مؤكدًا أهمية المرحلة الراهنة وما تتطلبه من مسؤولية وطنية عالية في ظل التحديات التي تمر بها البلاد.

كما جرى الحديث حول الأوضاع العامة في محافظة الحسكة، ومهام المرحلة الحالية، وضرورة تعزيز وحدة الشعب السوري، والعمل على ترسيخ خطاب وطني جامع يقوم على نبذ الكراهية والتطرف، وتعزيز قيم التعايش والسلم الأهلي بين جميع المكونات.

وأكد الطرفان على أهمية التعاون لما فيه مصلحة المواطنين، والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، ودعم أي جهد يسهم في بناء مستقبل أفضل لسوريا.

روژآڤا... حين يتقدّم الأطفال صفوف الصحوة القومية

بقلم: الدكتور رزگار قاسم رئيس حركة التجديد الكُردستاني

في روژآڤاي كردستان لم تعد #القضية_الكردية حبيسة الخطابات السياسية أو بيانات القوى والتنظيمات بل تحوّلت إلى وعيٍ مجتمعي شامل تجلى بأوضح صوره في المظاهرات الأخيرة التي خرجت دفاعاً عن الأرض والهوية والكرامة وما ميّزَ هذه المظاهرات على نحوٍ لافت هو الحضور الواسع للأطفال الكرد في مشهد يحمل دلالات عميقة تتجاوز اللحظة الراهنة إن خروج الأطفال إلى الشارع دعماً لروژآڤا ليس فعلاً عفوياً ولا مشهداً عاطفياً عابراً، بل هو تعبير صريح عن صحوة قومية متجذّرة بدأت تتشكّل في وعي الأجيال الجديدة أطفال يهتفون لكردستان ويرفعون أعلامها ويعبّرون ببراءتهم عن حقٍ تاريخي حاولت قوى كثيرة طمسه وتشويهه هؤلاء الأطفال هم نتاج سنوات من الصمود والتجربة والتضحيات التي قدّمها شعب روژآڤا وعموم كردستان في مواجهة الإقصاء والعدوان لقد حاولت أطراف عديدة تصوير روژآڤا كمجرد مشروع مؤقت أو حالة طارئة فرضتها الظروف لكن مشهد الأطفال في المظاهرات الأخيرة نسف هذه الرواية من جذورها فالقضية التي يحملها الأطفال ليست مشروع سلطة بل مشروع وجود وحين يصبح الوعي القومي جزءاً من وعي الأطفال فهذا يعني أن الهوية لم تعد مهددة بالزوال، بل باتت محصّنة في عمق المجتمع.

إن دور الأطفال في هذه المظاهرات يحمل رسالة مزدوجة:

١-رسالة للداخل الكردي بضرورة الحفاظ على الوحدة والتماسك

٢-رسالة للخارج بأن روژآڤا ليست وحيدة وأن الأجيال القادمة مستعدة للدفاع عن مكتسباتها مهما كانت التحديات فالصحوة القومية الحقيقية تبدأ حين تتحوّل القضية إلى جزء من التربية اليومية ومن الذاكرة الجماعية ومن إحساس الفرد بذاته وانتمائه.

كما تكشف هذه المشاركة الواسعة للأطفال فشل كل سياسات الترهيب والتجويع والتهجير التي مورست ضد الشعب الكُردي في روژآڤا فبدلاً من الخوف نشأ جيل أكثر وعياً وصلابة يفهم أن الصمت في لحظات الخطر يعني التفريط بالحق وأن الدفاع عن الهوية واجب أخلاقي قبل أن يكون خياراً سياسياً.

إن روژآڤا اليوم تقف في مرحلة مفصلية من تاريخها تتعرض فيها لمخططات تستهدف وجودها ومكتسباتها وفي مثل هذه اللحظات يصبح مشهد الأطفال في الشارع دليلاً قاطعاً على أن المشروع الكردي لم يُهزم وأن جذوة النضال ما زالت مشتعلة تنتقل من جيل إلى جيل.

في الختام يمكن القول إن أطفال روژآڤا وعموم كردستان وفي المهجر لم يخرجوا فقط للتظاهر بل خرجوا ليعلنوا أن المستقبل لن يُكتب بدونهم وأن الصحوة القومية الكردية دخلت مرحلة اللاعودة فحين يحمل الطفل راية قضيته يصبح من المستحيل اقتلاعها.

التقى القائد العام لـ قوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي، وفداً من أعضاء الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، وذلك على هامش أعمال مؤتمر ميونيخ للأمن ٢٠٢٦، في إطار مشاورات تناولت تطورات الوضع في شمال وشرق سوريا وسبل تعزيز الشراكة مع واشنطن.

اللقاء الذي ضمّ أيضاً كلاً من السيناتور شيلدون وايتهاوس، والسيناتور جاكي روزن، والسيناتور بيتر ويلش، إلى جانب السيناتور أندي كيم.

أشاد الجنرال عبدي بالدور الذي لعبه أعضاء الوفد، وعلى رأسهم غراهام، في الدفاع عن «حقوق الشعب الكُردي» ودعم قوات سوريا الديمقراطية، مشيراً إلى أنهم حافظوا على تواصل مستمر مع قيادة «قسد»، واطّلعوا بصورة مباشرة على احتياجاتها ومستجدات الأوضاع الميدانية.

وأضاف أن هذا الدعم لم يقتصر على المواقف السياسية، بل تُرجم عبر «مبادرات وقوانين عدة»، أبرزها اقتراح «قانون حماية الأكراد» داخل الكونغرس الأميركي، والذي وصفه عبدي بأنه «خطوة مهمة وملموسة» في مسار دعم القضية.

وعبّر عبدي عن امتنان قواته لما وصفها بـ«المواقف الثابتة» لأعضاء الكونغرس في دعم الاستقرار الإقليمي، وتقديم المساعدة لسوريا في مرحلتها الراهنة، مؤكداً أنهم «شركاء رئيسيون في تعزيز العدالة والحرية لشعبنا»، وفق البيان.

الكُرد وضريبة الإحسان والتسامح على مرّ التاريخ

بقلم: عبد الغني أوسو

منذ آلاف السنين عاش الشعب الكردي مع شعوب المنطقة من دون أية حروب أو معارك باستثناء تلك التي فرضت الأطراف الأخرى عليهم؛ وهو ما دفعتهم الضرورة للدفاع عن أنفسهم ضمن إطار الحفاظ على القيم المجتمعية. فالتاريخ الكردي يبدأ من الهوريين والكوتيين واللولو والكاشيين مروراً بالميديين وصولاً إلى يومنا هذا.

من أمثلة هذه التحالفات هي الكونفدرالية الميدية وهي مثال واضح على كيفية عيش شعوب المنطقة في إطار كونفدرالية الكرد والفُرس، والمثال الآخر هو تاريخ الامبراطورية العثمانية وخاصة في أعوام ١٥١٤ م وحصراً عندما نستحضر شخصية إدريس البتليسي الذي ساهم هو ورؤساء العشائر الكردية بانتصار الامبراطورية العثمانية في ذلك الوقت في ثلاث معارك وهي جالديران ومرج دابق والريدانية واستمر الكرد في الوقوف معهم حتى أعوام ١٨٠٠ م وبعدها تم مساعدة مصطفى كمال في تأسيس الجمهورية التركية والتي كان من المفروض أن يكون الكرد شركاء فيها، وكذلك ساعد الكرد في إيران بإسقاط نظام الشاه ثم تخلّى عنهم النظام الإيراني الجديد وفي العراق كان للكرد الدور الأكبر في طرد الإنكليز وبعد عام ١٩٦١ م أعلن العراق الحرب على الكرد.

اليوم يتكرر نفس السيناريو في سوريا؛ فالكرد ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى وقفوا مع الدولة السورية عبر شخصيات قيادية مثل "شكري القوتلي، أديب الشيشكلي، حسني الزعيم، فوزي سلو، ابراهيم هنانو، ومحسن برازي، وخالد بكداش" والمئات من الشخصيات المؤثرة في السياسة السورية والدفاع عن سوريا بكل قوة رغم التمييز العنصري والإقصاء الذي مارسه الحكام بحق الكرد وبقي الكرد ملتزمين بالعلاقة الحسنة مع الجوار دون المساس بمبادئ الأخوة والعيش المشترك، لكن ما نراه من السلطات الموجودة في الدول التي يتواجد فيها الكرد هو أنها تقوم بارتكاب المجازر بحق الكُرد، فممارسات إيران بحق الكرد وخاصة بعد استلام نظام الملالي الحكم وكذلك الحكومة العراقية وكذلك في تركيا منذ بناء الدولة القومية وحتى الآن، وأخيراً نظام الحكم في سوريا منذ استلام النظام البعثي وما تلاه من الحكومة الانتقالية في ممارسة نفس الأساليب بحق الشعب الكردي، وما الممارسات الأخيرة في الشيخ مقصود والاشرفية والرقة و كوباني إلا دليل على هذه الممارسات البعيدة عن أخلاق شعوب هذه المنطقة، ويبدو أن هذا ـ وفق نهجهم ـ عربون صداقة الكرد وما قدّموه لكل شعوب المنطقة.

لكن رغم كل ما حدث فالشعب الكردي مستمر في تقديم كل ما لديه من أجل الإنسانية ومن أجل العيش بكرامة.

كوباني في ذكرى تحريرها، تستمر اليوم في تدوين ملاحم من انتصاراتها.

بقلم: برادوست ميتاني
كاتب و باحث كردي

بعد ظلم طويل تجاوز القرون طال الشعب الكردي, تنفس الكرد الصعداء قليلاً بعيد ثورتهم في روجافا 2011م ليعيشوا بحرية في أرضهم التي حرروها بدمائهم وبعد أن عجز أعداؤهم الكلاسيكيين في القضاء على تلك الحرية, ظهروا في شكل مختلف جديد ألا وهو داعش الذي تجسد في تطرف ديني ,قوموي وسلطوي عنيف ضد مكتسبات الكرد خاصة ومكونات روجافا عامة. بالرغم من عداء داعش وهجماتها البارباريه على كل مناطق روجافا وشنكال ودفاع وحدات حماية المرأة والشعب بتفان في وجهها ,وضعت داعش اهتمامها العدائي بالدرجة الاولى على مدينة كوباني المحررة وذلك لأهمية موقعها الاستراتيجي من مختلف النواحي . أجمعت داعش حشود كبيرة من المتطرفين من مختلف مناطق رقة ,منبج,العراق وجرابلس وغيرها ووضعت جسر على نهر الفرات وانضم إليها الآلاف من العنصرين والمتأسلمين وهواة النهب والسرقة . فتحركت نحو كوباني مدججة بالدبابات والمدافع وحتى عدد من الطائرات التي استولت عليها من بقايا الجيشين السوري والعراقي بالإضافة إلى التعزيزات التي جاءت إليها من مراكز التطرف في العالم خاصة من تركيا وأخذت تتقدم كانتشار وباء الطاعون وهي متجهة نحو كوباني ,فقد احتلت معظم قرى كوباني بلغت 350 قرية وعاش الأهل في رعب وذعر وقد فروا من ديارهم بلغ عددهم اربعة آلاف مهجر ومئات الوفيات , فدخلت مناطق كوباني في حالة جهنمية لم يقف امام داعش إلا أبطال وحدات حماية المرأة والشعب وبعض فصائل الجيش الحر الوطنيين أمثال جبهة الأكراد وشمس الشمال وثوار الرقة وفيما بعد مجموعة من (150) بيشمركة جنوب كردستان ليدافع الجميع عن العرض والارض.

بدأت الملحمة من الحصار في منتصف شهر أيلول 2014م:

دافعت وحدات حماية المرأة والشعب بقوة لمنع وصول جحافل داعش إلى المدينة ,فقد قتلت في قرية المحمودية وسواها أكثر من 89 متطرفاً ودمرت أربع سيارات عسكرية وأخذت تقاوم على معظم الجبهات. في قرية سرزوري شرقي كوباني يوم -16أيلول 2014م سطرت مجموعة من قواتنا في وحدات حماية الشعب والمرأة ملحمة تاريخية عندما حوصروا في المدرسة وكان عددهم 13 مناضل وظلوا يدافعون حتى نفاذ ذخيرتهم وقد قال قائدهم رودي عفرين في اتصال مع قيادته : سنقاوم حتى النهاية ولن نسمح للمحتلين تدنيس ترابنا وأننا نعرف بأننا سننال الشهادة ولكننا نعلم بأن هناك من سيسلك طريقنا ,ثم لجأوا إلى اسلوب العمليات الدفاعية حتى استشهد الجميع بعز وكرامة . في 17-9-2014م نشرت وحداتنا فيما بعد بياناً أعلنت فيه النفير العام وقالت لا تتخلوا عن كوباني ولا تتركوها بمفردها .لذلك لبى نداءها العديد من الشباب والشابات الكرد وانضموا إلى صفوفها ,كما أن الكردستانيين بالرغم من العراقيل التي وضعتها السلطات التركية أمامهم في شمال كردستان فقد شكلوا فوق الحدود نوبات الحراسة المستمرة لكي لا تنتقل داعش من تركيا إلى كوباني . استمرت وحداتنا في الدفاع ثم تمكنت من قتل أكثر من 29 داعشياً التي شنت العشرات من هجماتها وهي تدعم حينها بقدوم المساعدات لها بالقطار عبر تركيا .كما أن قواتنا المقاومة في قرية كونكفتار وغيرها قتلت أكثر من 150 متطرفاً ودمرت سيارة لهم .بفضل تلك المقاومة تم مقاومة حصار كوباني ولم تتمكن داعش من اختراق جبهات الدفاع وظلت بعيدة قرابة عشر كيلومترات وهي تخسر القتلى في صفوفها كما أن وحداتنا تمكنت من أسر 30 منهم وفيما بعد تمكنت من قتل 55 منهم ووضعت يدها على كمية من الذخيرة وقد اشتدت العمليات القتالية في الجبهات الثلاثة للمدينة في الشرق والجنوب والغرب ,قتلت وحداتنا 50 متطرفاً آخرين في صفوف داعش وهي تحاول التقدم لاقتحام المدينة.

الملحمة في شهر تشرين الاول 2014م.

اجمعت داعش الارهابية جحافل ضخمة مزودة بالأسلحة الثقيلة كالمدافع ,الدبابات ,والدوشكا من مختلف المناطق المحتلة نحو المدينة طلبت وحداتنا من الاهالي افراغ المناطق الساخنة لكي لا يكونوا عرضة للوحشية الآتية وأصبحت المعارك الشديدة على الباب الشرقي من المدينة كانت داعش تقول سنصلي عيد الاضحى في كوباني فكان رد الشهيد أبو ليلى القيادي في لواء شمس الشمال : نقسم بأن لن ندع الارهابيين أن يدخلوا كوباني طالما في جسدنا روح تنبض بالحياة. بذلك أصبح العيد عيد المقاومة .فكانت داعش تجعل من المدنيين دروع لها ورمت أكثر من 80 قذيفة إلى داخل المدينة حيث الاهل المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ وقد احتدمت المعارك أيضاً في تلة مشتى النور المجاورة للمدينة ودمر أبطالنا ذخيرة الارهابيين في قرية حفتك ,كما أن طائرات التحالف الدولي دمرت ستة مواقع لهم

فكانت حصيلة المقاومة قتل أكثر من 86 ارهابي.

في 5-10-2014م نفذت المناضلة آرين ميركان (آرين ديلار كنج خميس) عملية فدائية دخلت التاريخ من أوسع أبوابه عندما نفذت عملية انتحارية في وسط الارهابيين على تلة مشتى النور فكان عدد قتلاهم وجرحاهم بالعشرات .وتمكنت قواتنا من افشال 14 هجوم للمعتدين من جهة مشتى النور مع قتل 70 منهم. رفعت داعش أعلامها على الجهة الشرقية من كوباني . شكلت تضحية الشهيدة آرين ميركان زخما قوياً على المستوى الشعبي والسياسي والثوري وشكل الكردستانيون الشماليون من على الحدود صفاً طويلاً تجاوز 3 كيلومترات دعماً لكوباني و اتخذت القوى الوطنية في داخل المدينة :جبهة الاكراد ,فجر الحرية ,شمس الشمال إلى جانب وحدات حماية المرأة والشعب المشكلين لغرفة عمليات بركان الفرات موقفاً مشرفاً للاستمرار في التصدي ,كما أن شخصيات الادارة الذاتية الوطنيين كالمناضل أنور مسلم وكذلك المناضلة آسيا عبدالله حملوا السلاح منخرطين في المقاومة وللعبرة الثورية نذكر هنا أن امرأة كردية وهي أم لأربع صغار تركتهم في رعاية جدتهم وحملت سلاح المقاومة قائلة : هدفي هو أن يعيش أولادي أحراراً . لكسر وحشية داعش وحماية المدينة خاض ثوارنا حرب الشوارع في حي الصناعة وفي ذلك قال الرئيس المشترك لدار الشعب في المدينة المناضل أحمد شيخو في 7-10-2014م : سنفعل كما فعل الثوري الليبي عمر مختار ونربط أرجلنا بالزناجير لنكون سداً امام المحتلين . قامت داعش بنهب أرزاق الاهل من أموال ومواشي وباعتها في المناطق المحتلة من منبج وغيرها . تمكن ابطالنا من دحر الارهابيين في ساحات متفرقة من المقاومة داخل وخارج المدينة و قتل 144 منهم بينهم احد قادتهم وهو أبو عمر الشيشاني وحراسه ولم تبقى إلا حارة واحدة من المدينة في يد داعش التي انسحبت امام مقاومة أبطالنا . شهدت الفترات المتلاحقة عمليات الكر والفر إذ جمعت داعش قوات ضخمة و هاجمت بوحشية على مركز البوليس وعلى الباب الحدودي واستولت على ثلث المدينة ,ضمنها المربع الامني للإدارة الذاتية واحرقت المباني وهي تفقد القتلى في صفوفها بلغ عددهم 75 قتيل بالإضافة إلى العديد من الآليات العسكرية وتخسر الجبهات في جهة الشرق والغرب من المدينة وتفر من المعارك . في 13- 10 – 2014م نفذت قوات التحالف الدولي 21 غارة جوية وكانت داعش تتخفى بزي وحداتنا المقاومة و في المعارك المتلاحقة انتقلت العمليات القتالية إلى جبهات تل شعير وتلة مشتى النور وعند المشفى والمربع الامني .استخدمت داعش فيها المفخخات والسلاح الثقيل بكثرة ولكنها تلقت خلالها ضربات قوية من الهزائم والقتلى الذين بلغ عددهم أكثر من 660 من مجموع 1292قتيل خلال شهر بالإضافة إلى الجرحى الذين تدخلهم إلى تركيا عبر الحدود وكذلك الاسرى الذين وقعوا في يد ابطالنا الذين تمكنوا من تحرير حارات عدة بما فيها مركز المدينة أما في حي الصناعة فقد تم قتل 48 آخرين قبيل تحريرها وقد صرح حينها البنتاغون الامريكي أن معظم حارات كوباني أصبحت في يد حلفائنا المدافعين عن المدينة. في 19-10-2014م ارسلت حكومة اقليم كردستان 10 أطنان من الادوية وتمكن ثوارنا من تحرير قرية تل شعير في غرب المدينة بعد مقتل عدد كبير من المعتدين تجاوز عددهم بالإضافة إلى جبهات أخرى 70 قتيل مع استمرار المعارك في الشرق وتدمير ثلاث عربات عسكرية وكذلك في جهة شمال المدينة وقد ارسلت داعش سيارة مفخخة لكن الابطال فجروها من بعيد.

تستمر الملحمة في شهر تشرين الثاني:

كان برلمان جنوب كردستان قد وافق على ارسال مجموعة من البيشمركة لمساعدة أخوتهم في كوباني وقد جاء في 1-11-2014م 150 منهم ,حينها صرح القيادي في وحدات حماية الشعب المناضل سيبان حمو قائلاً : ننظر بعين ايجابية إلى قدوم البيشمركة. الانتصارات تتلاحق تسفر عن هزائم للإرهابيين وهم يخلفون القتلى تجاوز عددهم خلال أيام 235 قتيل ,بينما الاهل يكتظون على الحدود في الشمال ويوم كوباني العالمي يستمر عالمياً بفعالياته والشهيد أبو ليلى يوعد في 11-18-2014 م قائلاً : سنكون مع وحدات حماية المرأة ووحدات حماية الشعب حتى النهاية. نعم لم تبقى قوت داعش كما كانت إذ تمكن المدافعون عن المدينة وهم يتفانون في سبيلها من الحاق الهزائم بها واضعافها وكذلك قد خفت نسبياً شراسة المعارك ولكن مازالت نسبة 10 بالمئة من المدينة محتلة ,فقد شهدت ساحة بلدية الشعب معركة كانت كفة النصر لأبطالنا كما أن خارج المدينة من جهة الشرق والجنوب المعارك محتدمة, قتل خلالها 112 داعشي وتلتها عمليات تمشيط الاحياء المحررة من المدينة وتم خلالها تصفية 13 إرهابي آخرين. في 28-11-2014م جمعت داعش قواتها من رقة ومناطق أخرى وشنت هجومها من جديد على مختلف محاور المدينة وأصبحت المعارك محتدمة وفجرت سيارة وإرهابيين على باب مرشد بنار وتتقدم من الغرب بثلاث دبابات تمكنت وحداتنا المدافعة من تفجير دبابتين ويتحول القتال إلى الصدام المباشر لتكون نتائجها ونتائج معارك آخرى مقتل أكثر من 130 قتيل من المعتدين على يد المقاومين الأشاوس المدافعين عن أرضهم وتتويج هذا الشهر بتنظيف حي بوتان من الارهابيين.

وتستمر الملحمة في شهر كانون الاول 2014م

استمرار القتال في سوق الخضرة وساحة بلدية الشعب والمربع الأمني وعند الحدود الشمالية وقامت داعش بإحراق سيارات الاهالي . انتقلت المقاومة في 5-12-2014م إلى حي بوتان أيضاً ولكنها تحررت بعد تمكن وحداتنا المدافعة من قتل 16 إرهابي. في 13-12-2014م تحاول داعش زرع الفتنة بين المكونات القومية واللعب على جذب أصحاب النفوس الضعيفة من المكون العربي لذلك عندما تهزم من امام ابطالنا عن القرى تسلمها لبعض العرب . احتدمت المعارك في 22-12-2014م وما تلاها في بعض مناطق الشرق والجنوب أدت إلى مقتل 11 ارهابي وكذلك أحد امرائهم وتم تحرير مدرسة يرموك والمركز الثقافي في المدينة مع قتل 40 ارهابي وعملت وحدات حماية المرأة والشعب وحلفاؤهم معاً على تنظيف الاحياء المحررة بيتاً بيتاً وحارة بحارة ولاحقتها مقتل القيادي ابو خطاب النجادي في 25-12-2014م ومقتل 44 من الارهابيين. في نهاية هذا الشهر يخوض المدافعون معارك مشرفة في مختلف جهات المدينة حيث بعض الجيوب وجزء صغير من المدينة التي تحوي بقايا الارهابيين الذين تمزق شملهم امام المدافعين الابطال لذلك بمجيء 30-12-2014م نفذت داعش36 عملية انتحارية ميؤوسة دون أن تفلح بل أنتقل الثوار إلى مكتبة رش لاستمرار العمليات التحررية وقتلوا عدداً كبيراً من الاعداء بلغ عددهم في الجبهات المتفرقة 104قتيل.

التتمة في الصفحة 8

يـا جماهير شـعبنا الكُردي، يا أبنـاء وبنات كُردسـتان في روجهلات وباكور وباشـور وروژآڤا، يـا مـن حملتـم الوجـع قرنـاً ولم تنكـسروا، إن قضيتنـا القوميـة اليـوم ليسـت في طـور الخطـر فحسـب، بـل في قلـب معركـة وجوديـةً مفتوحـة. إنهـا لحظـة تاريخيـة لا تقبـل الحيـاد، ولا تغفـر الصمـت، ولا ترحـم المتقاعسـين. اليـوم يُراد للكُردي أن يُكـسر، أن يُحاصر، أن يُجرَّد مـن حقه في الحياة الحـرة، وأن يُعاد إلى زمـن الإلغاء والإنـكار. ما تتعرض لـه روژآڤا ليس ضغطاً سياسـياً ولا صراع نفـوذ عابر، إنه هجـوم منظم على الوجـود الكُردي ذاته، ومحاولة خبيثة لإسـقاط نمـوذج المقاومة والكرامة، وتصفية حلم شـعبٍ قـرر أخيراً أن يعيش واقفـاً لا راكعاً. إنّ ما تتعرض لـه روژآڤا من حصار واسـتهداف سـياسي وعسـكري ليس حدثاً عابراً ولا أزمـة موضعية، بل هو عدوان شـامل على إرادة الشـعب الكُـردي ووجـوده التاريخي، ومحاولة سـافرة لكسر حقـه المشروع في الحريـة والكرامة والعيـش الآمن على أرضه. ومن هنا، فإن المقاومة المقدسـة التي تشـكّلت في روژآڤـا ليسـت خياراً سياسـياً ولا ردّ فعل مؤقتاً، بـل هي التعبير الطبيعـي والشرعي عن حـق الدفاع عن الوجود، وعـن كرامة أمة أصيلة تعيـش على أرضها التاريخيـة. إن الالتحاق بهـذه المقاومـة، ودعمها والاصطفاف خلفهـا، هو واجباً قوميـاً وتاريخياً لا يقبـل التردد ولا الحيـاد. فمـن يتخلّى عن روژآڤا اليـوم، إنما يتخلّى عن كُردسـتان بأسرها، ومـن يقف خارج معركـة الوجـود، يختار عـن قصد أو خوف موقـع المتفرج عـلى تصفية شـعبه نوجّه نداءً ثوريـاً صادقاً إلى جماهير الأمة الكُرديـة في روجهلات وباكور وباشـور وروژآڤا، وإلى كل كُردي حـر في المهجر، وإلى أحـرار العالم: كونوا صفـاً واحداً، جبهـة واحدة، صوتاً واحـداً، في دعم روژآڤا، والالتحام مع مقاومتها المشروعة والمقدسـة، سياسـياً وإعلامياً ومعنوياً وشـعبياً. عبّروا عـن تضامنكم بكل الوسـائل المشروعـة، دفاعاً عن الوجـود، وعن الهوية، وعـن الحق الذي لا يسـقط بالتقادم. إن وحدة الكلمة الكُردية هي سـلاحنا الأقوى في مواجهة مشـاريع الإلغاء والتهميـش، وهي الضمانـة الوحيدة لحماية منجزات شـعبنا وصون تضحيات شـهدائنا. ولن يكـون للكُرد مسـتقبل آمن ما لم تتحـول هذه الوحدة إلى موقف شـجاع، ورؤية مشـتركة، وإرادة ثورية لا تُكسر ولا تُشـترى. وعليه، تؤكد حركة التجديد الكُردسـتاني أن روژآڤا ليسـت وحدهـا، ولـن تكون، وأن شـعبها ليس معـزولاً، ولن يُترك. فـكل كُردي حر في هـذا العالم معنـيّ اليوم، أكثر مـن أي وقت مـضى، بالدفاع عن كرامة أمته، وعن مسـتقبل كُردسـتان.

المجد والخلود لشهداء الحرية

عاشت وحدة الشعب الكُردي

النصر لإرادة الشعوب الحرة

المكتب السياسي لحركة التجديد الكُردستاني/روژآڤا 2026.01.23

بقلم: برادوست ميتاني
كاتب و باحث كردي

التتمة

كوبانى في ذكرى تحريرها، تستمر اليوم في تدوين ملاحم من انتصاراتها.

تتويج شـهر كانون الثـاني 2015م بتحريـر المدينة لتنتهي الملحمـة بالنصر التاريخي

في 1-1-2015م تمكـن المدافعـون عـن مدينتهـم مـن تحريـر مكتبـة رش ونجحـوا في معـارك مختلفـة مـن قتـل 75 ارهابيـاً خاصـة في عمليـات الجبهـة الشرقيـة الجنوبيـة التـي بـشرت بالنصر القريـب عندمـا تمكنـت مـن تحريـر حـي مشـتى النـور والمربـع الامنـي و المركـز المـدني بعـد أن قتلـت 58 ارهابيـاً بينـما ظلـت المقاومـة في شـارع 48 مسـتمرة حيـث قتـل فيهـا 25 معتـد.

في 11-1-2015م كانـت حصيلـة المقاومـة تصفيـة 25 ارهابيـاً وفي 22-1-2015م تم تحرير سـوق الخضرة مـن جديـد وكذلـك جبهـة الجنوب وحـي عـين الاكراد بعـد مقتـل 89 ارهـابي خـلال أيـام متتالية قـد سـبقت ,بذلك صـارت بشـائر النـصر بالتحريـر الكامـل تلـوح في الافق حيـث هدأت فيـما بعد وخـلال أيـام معـدودة كانت جبهـة الجنوب وسـوق الخـضرة وبقيـة الأحياء مطهـرة مـن الارهابيين . في 26-1-2015 تـم تحريـر كافـة أحيـاء مدينـة كوبـانى ,فأخذت حفـلات الفـرح والدبـكات تنتشر في جميـع مـدن روجافـا وكذلك رفـع علم حركـة مجتمـع الديمقراطي بطـول 75م عـلى تلة مشـتى النور. بعـد تحريـر المدينـة بدأت مرحلـة تحريـر القرى المجـاورة من براثـن الارهـاب الداعـشي واعوانه فقد تـم اسـترداد مئـة قريـة وكذلـك قرى في شـمالي ريـف حلـب واكثر مـن 2000كـم2 وطريـق حلب-حسـكة وريـف كوبـانى الغـربي وبحلـول 1-3-2015م تـم تحريـر 296 قرية وكذلـك بالنسـبة لجميع القـرى التابعـة لكوبـانى وداعـش تجر أذيـال الهزيمـة أمـام أبطالنـا المدافعـين عـن الارض والعرض . لقـد هزت مقاومـة كوبانى العـالم وحاربت وحداتنـا البطلة بـدلاً عن العـالم أعتى قوة متطرفة متوحشـة وتمكنت مـن هزيمته.

لقد أوجدت مقاومة كوبانى وحدة كردسـتانية شـعبية إذ تألمـت وتلاطمت من أجلها أجزاء كردسـتان الاربعة وكذلـك الشرفاء من كرد الشـتات الذيـن قاموا بالمظاهـرات والاعتصامـات في مدن روجافا ,جنوب,شـمال والـشرق وفي أوربـا بـل حتى في أمريـكا كما أنها كسـبت الرأي الشـعبي العالمـي في أمريـكا وأوربا وحتى أرجنتـين وأفغانسـتان الذين تظاهـروا تضامنا معها ,كـما أن كوبانى أيقظـت المراكز السياسـية العالمية من سـباتها حيـث أظهر الرئيس الأمريـكي حينذاك اوباما حزنه الشـديد من اجـل كوبانى ونـادى البرلمان الاوربي وأمـين العـام للأمم المتحـدة العالم بنجدة كوبـانى كذلك الملـك الاردني حسـن الثاني كـما أن رئيس جنوب كردسـتان حينذاك السـيد مسـعود برزاني في اتصال مع وزير خارجيـة الولايات الامريكية جـون كيري طالبه بمسـاندة كوبانى كما أن برنار كوشـنر الوزير الفرنسي السـابق زار روجافا والادارة الذاتية دعـماً لمقاومة كوبانى.

انتـصرت كوبانى والفضـل الكبير يعـود إلى مقاومة وحـدات حماية المـرأة البطلة ووحدات حماية الشـعب والأسـايش الشـجعان وغيرهم من الشرفاء , هؤلاء الذين تشـبثوا بتراب وطنهم وهم يقدمون أرواحهم شـهداء بالعشرات في سـبيل انتصار مبادئهم الوطنية والقومية الانسـانية في وجه احتـلال 9000 داعشي لمدينتهم ويجب هنا إضافة مؤازرة أهلنا في الشـمال لمقاومة كوبانى أيضاً حينما نزل الشـابات والشـبان مـن فوق الحدود وهم ينضمون بأفواج إلى المقاومة بالإضافة إلى نجدة قوة لهم من بيشـمركة جنوب كردسـتان وهم مدججين بسلاحهم المتطـور وكذلك فصائل وطنية من الجيش الحر وهي جبهة الاكراد ,شـمس الشـمال ,فجـر الحرية وثوار الرقة , نضيـف إلى ذلـك قوات التحالف الـدولي التـي آزرت ثوارنا من السـماء وهي تقصف مقـرات الارهابيين .

اليوم تسـعى مرتزقة الحكومـة المؤقتة إلى إكـمال الأهداف الاحتلاليـة والتطهيرية التي فشـلت فيها مرتزقة داعش وذلك بشـن هجمات بربريـة على مدينة كوبانى وريفهـا انطلاقا" من بلدة صرين ومـن الشرق والغرب وفرضـت حصارا" قاتلا" لا إنسـانيا" عـلى الأهالي من النسـاء والأطفـال وقطعت عنهم وسـائل العيش من مـاء وكهرباء وخبـز وأدوية وغيرها مسـتخدمة مع ذلك القصف العشـوائي الظالم ولكن أبنـاء روزافا بصبرهم وتفانيهم وأبناء كوبانى منهم بشـكل خاص لم يستسـلموا وهو يواجهون ذلك بمقاومة مشرفـة ويلحقون الهزائم في صفـوف اولئك المعتديـن وينقلون من نـصر إلى اخر في ريف كوبـانى وهم يدافعون عن قراهـم وبلداتهم وارضهم ملحقـين باولئك المعتدين الهزائم الواحـدة تلو الأخرى كما الحقوها من قبلهم ببني فكرتهم السـابقين الذين هم دواعش. إنشـاءالله سـيكون في هذه المرة أيضـا" الهزيمة من نصيبهم كما كانـت في ٢٦-١-٢٠١٥م. كانت ومـا زالت مقاومة كوبانى صراع بين ثقافـة الايمان الحقيقي في الدفاع عن الوجـود والعيش بحرية وكرامة وبـين ثقافـة الظلام والتطرف مـن قبل قوات احتلاليـة همجية فكان النصر وسـيكون في ذلـك لثقافة الأيمان الحقيقـي بالدفاع عـن الحرية والعيش الكريم .فهنيئـاً لنا هذا والنصر الدائم لزنـود أبطالنا من وحدات حماية المرأة ووحدات حماية الشـعب ومن آزرهم من الوطنيين والموت لأعداء الشـعوب عامـة وأعداء الكرد خاصة.

ملحمة الشيخ مقصود والأشرفية: بطولة ٣٠٠ مقاتل بقيادة زياد حلب في مواجهة آلة التطرف

في واحدة من أبرز محطات الصمود المدني والعسكري في الحرب السورية، سجّل حيا الشيخ مقصود والأشرفية ملحمة استثنائية حين واجه نحو 300 مقاتل، بقيادة القائد زياد حلب، هجمات واسعة شنتها قوى متطرفة سعت إلى إسقاط الحيين وفرض واقع جديد بالقوة والسلاح. لم تكن تلك المواجهة مجرد معركة عسكرية محدودة، بل تحوّلت إلى رمز للصمود الشعبي والدفاع عن التعايش الأهلي في مدينة كانت تعيش واحدة من أعقد مراحل تاريخها.

موقع استراتيجي ومعركة وجود: يشكّل الشيخ مقصود والأشرفية عقدة جغرافية مهمة في شمال حلب، ما جعلهما هدفاً دائماً للهجمات المتكررة. لكن أهمية المعركة لم تكن عسكرية فحسب، بل اجتماعية وسياسية أيضاً، إذ مثّل الحيّان نموذجاً لمجتمع متماسك قائم على التعايش بين مكونات مختلفة، في وقت كانت فيه مشاريع التطرف تسعى إلى تفكيك النسيج الاجتماعي وتحويل المدن إلى ساحات للهيمنة الأيديولوجية. مع بدء الهجوم الواسع، وجد مئات المقاتلين أنفسهم في مواجهة قوات تفوقهم عدداً وعتاداً، مدعومة بأسلحة ثقيلة وقصف عشوائي طال الأبنية السكنية والبنية التحتية. ورغم ذلك، قررت القوة المدافعة تحويل المعركة إلى حرب دفاع طويلة النفس، عنوانها الأساسي حماية المدنيين قبل أي اعتبار آخر.

قيادة ميدانية وخطة دفاع محكمة: برز دور القائد زياد حلب في تنظيم خطوط الدفاع وإدارة المعركة ميدانياً. اعتمدت الخطة على تقسيم الحيين إلى قطاعات صغيرة يسهل التحكم بها، وتحويل الشوارع الضيقة إلى نقاط استنزاف للمهاجمين، إضافة إلى استخدام القنص التكتيكي والتحركات الليلية لإرباك الخصم. لم تكن القيادة قائمة على الأوامر العسكرية الجافة، بل على علاقة مباشرة مع المقاتلين، حيث كان زياد حلب يتنقل بين الجبهات، يشرف على توزيع الذخيرة، ويعيد ترتيب الصفوف بعد كل موجة هجوم. وقد ساهم هذا الأسلوب في رفع المعنويات والحفاظ على تماسك القوة المدافعة رغم الخسائر.

مشاهد من قلب المعركة: تروي شهادات من داخل الحيين أن المعركة كانت تدور أحياناً من بيت إلى بيت، ومن شارع إلى شارع. في إحدى الليالي، حاولت مجموعات مسلحة التقدم عبر محور رئيسي، لكن المقاتلين المدافعين حوّلوا المنطقة إلى شبكة من الكمائن المتداخلة، ما أجبر المهاجمين على التراجع بعد تكبدهم خسائر كبيرة. في الوقت نفسه، لم يتوقف العمل الإنساني داخل الأحياء. فرق صغيرة كانت تقوم بإجلاء العائلات من المناطق الأكثر خطورة، بينما تكفلت نساء الحي بإعداد الطعام للمقاتلين في الأقبية، وتحولت المدارس والمراكز الاجتماعية إلى نقاط إسعاف أولية للمصابين.

فشل الهجوم وتحول المعركة إلى رمز: بعد أسابيع من المواجهات المتواصلة، فشلت محاولات اقتحام الحيين، واضطرت القوى المهاجمة إلى التراجع بعد خسائر بشرية وميدانية كبيرة. لم يكن هذا الانتصار انتصاراً عسكرياً تقليدياً، بل انتصاراً معنوياً ونفسياً، أكد أن مشاريع التطرف يمكن كسرها حين تواجه بإرادة جماعية وتنظيم محكم. دخلت بطولة الـ٣٠٠ مقاتل الذاكرة الشعبية بوصفها نموذجاً لما يمكن أن تصنعه مجموعة صغيرة حين تمتلك قضية واضحة وقيادة ميدانية واعية. وأصبح اسم الشيخ مقصود والأشرفية مرادفاً للصمود في الوعي العام لأهالي حلب وكثير من السوريين.

دلالات سياسية وتاريخية: تحمل هذه الملحمة دلالات تتجاوز حدود المعركة نفسها. فقد أثبتت أن المجتمعات المحلية المنظمة قادرة على حماية نفسها دون الانجرار إلى منطق الانتقام أو الإقصاء، وأن التعايش بين المكونات المختلفة ليس شعاراً نظرياً بل ممارسة يومية يمكن الدفاع عنها بالسلاح حين تُهدد. كما كشفت المعركة أن الصراع في سوريا لم يكن فقط بين أطراف عسكرية، بل بين مشروعين متناقضين: مشروع يقوم على فرض السيطرة بالقوة والعنف الأيديولوجي، ومشروع آخر يسعى إلى حماية الناس وحقهم في الحياة والاختلاف.

خاتمة: ملحمة الشيخ مقصود والأشرفية ليست مجرد فصل من فصول الحرب السورية، بل قصة مدينة رفضت أن تُكسر، و٣٠٠ مقاتل قرروا أن يكونوا درعاً لأهلهم مهما كان الثمن. بقيادة زياد حلب، تحوّلت المعركة إلى شهادة حية على أن القوة الحقيقية لا تُقاس بعدد البنادق، بل بقدرة الإنسان على الدفاع عن كرامته ووجوده. وهكذا، لم يعد الشيخ مقصود والأشرفية مجرد حيّين في شمال حلب، بل اسماً محفوراً في ذاكرة الصمود، ودليلاً على أن بعض المعارك، حتى وإن كانت محدودة جغرافياً، تصنع معنى كبيراً في تاريخ الشعوب.

الدفاع الذاتي الديمقراطي: من رحم الانهيار إلى ولادة وطنٍ يُمارَس لا يُفرض

بقلم: الأستاذ أنس المرفوع

حين اندلعت شرارة الثورة السورية لم تكن دعوة للعنف ولا نداءً للفوضى بل كانت صرخة كرامةٍ من شعبٍ طالما سُحق تحت نير الاستبداد. لكن النظام البائد بدل أن يصغي إلى وجع شعبه، اختار أن يردّ بالرصاص والتنكيل، محوّلاً الدولة التي من المفترض أن تكون حاميةً للمواطنين إلى آلةٍ للقمع والتهجير والإبادة. وفي تلك اللحظة المصيرية، حين خانَت الدولةُ وظيفتَها الأخلاقية والسياسية، وغدت مصدرًا للخطر بدل أن تكون درعَ الأمان، لم يبقَ أمام الشعوب المقهورة سوى البحث عن أشكالٍ جديدة من الحماية؛ لأن البقاء نفسه أصبح رفاهيةً لا يُسمح بها إلا لمن يملك سندًا. هنا لا يمكننا أن نستغرب إذا ما التفت أحدُ المكونات السورية بعد أن فقد كل ثقةٍ بالدولة المركزية القامعة نحو قوى محلية أو حتى خارجية، طالبًا الحماية أو التحالف. فعندما تتخلّى الدولةُ عن دورها كضامنٍ للعدل والمساواة والأمن وتتحوّل إلى مشروعٍ إجرامي منظّم يستهدف شرائح مجتمعه ذاته، فإن الشعب لا يعود مُلزمًا بالولاء لها. بل على العكس، يصبح لديه حق في الدفاع عن وجوده من خلال طلب الدعم، وفي بناء بدائلٍ حمائية، ليصبح جزءًا من مشروع مقاومةٍ ضد الإبادة والتهجير. ومن خلال ذلك نتأكد بأن الدولة القومية الحديثة، ليست حاملةً للديمقراطية بل هي أداةٌ للهيمنة، تُهمّش التنوّع وتُكرّس المركزية على حساب الشعوب والثقافات. وقد كان هذا النموذج، في سياقه السوري، كارثيًا: دولةٌ أمنيةٌ قمعيةٌ حوّلت المجتمع إلى ساحةٍ للرقابة، والخوف، والتهميش والقتل والإبادة والتهجير. ولم تُبنَ على الثقة، بل على الشك؛ ولم تُشيد على المشاركة، بل على الإخضاع. والنتيجة؟ مجتمعٌ مشظّى، يبحث كلّ جزءٍ منه عن طوق نجاةٍ خارجي، ليس لأنّه خائن بل لأنّه فقد الأمل في أن اي نظام حاكم بعد نظام الأسد المجرم سيكون دولةً لكلّ السوريين. ولذلك فحين يُمارس أي طرفٍ سياسةً مشابهة لسياسة نظام الأسد المجرم البائد الذي حوّل سوريا إلى مسلخ وسجنٍ كبيرٍ لكل من يختلف معه فليس من العجب أن يجد نفسه وحيدًا، بينما تبحث المكونات المظلومة عن سبلٍ للنجاة خارج إطاره المدمّر.

السلام الذي يُمارَس لا الذي يُفرض: فحقيقة إن الديمقراطية الحقيقية، لا تُبنى على الهيمنة ولا على الإنكار، بل على الاعتراف المتبادل، واللامركزية، والثقة بين المكونات. وهي لا تُفرض من فوق، بل تنبت من أسفل، من رحم المعاناة والوعي الجمعي. بل هي حياةٌ جماعيةٌ تنبثق من الوعي الذاتي للمجتمعات، وتتغذى بالمشاركة اليومية، والاعتراف المتبادل، واللامركزية العضوية. ولذلك، فإن أي مشروعٍ وطنيٍّ حقيقي اليوم يجب أن يبدأ باعترافٍ صريحٍ بفشل الدولة القمعية، وبضرورة بناء نظامٍ سياسي جديد، لا يُقصي أحدًا، ولا يُجبر أحدًا على الاختيار بين الذلّ أو النفي. فحقيقة ان أي طلب للحماية من طرفٍ خارجي في ظل النظام الجديد لا يعد عارًا، بل هو مؤشرٌ صارخٌ على عمق الجرح الذي خلّفه النظام البائد وعلى عجز النظام الحالي المزمن على أن يكون دولةً لكل السوريين أو أن يكون دولةً اجتماعية بالمعنى الحقيقي أي دولةً قائمة على العقد الاجتماعي، لا على البنادق. حقيقة الحل ليس ببناء نظامٍ سياسيٍّ جديد في سوريا بل أن يبدأ باعترافٍ صريحٍ بفشل الدولة القمعية، وبضرورة استبدالها بنموذجٍ لامركزيٍّ، تعدديٍّ، يُعيد للشعوب ثقتها بأنها قادرةٌ على حماية نفسها بنفسها. ليس بالسلاح وحده، بل بالعدالة، والمشاركة، والاعتراف المتبادل. فالسلاح بدون مشروعٍ ديمقراطيٍّ يتحول إلى وسيلةٍ جديدةٍ للهيمنة. أما الديمقراطية بدون سلاحٍ دفاعيٍّ مجتمعيٍّ فهي حلمٌ عرضةٌ للسحق. لذا، فإن الحل لا يكمن في إعادة إنتاج المركزية باسم السيادة، ولا في تعميق الإنكار والصهر باسم الوحدة الوطنية، بل في بناء مجتمعاتٍ ديمقراطيةٍ ذاتية التنظيم — مجتمعاتٍ تُقرّر مصيرها بنفسها، وتتعايش مع غيرها على أساس المساواة، لا التبعية. في هذا النموذج، اللغة ليست مجرد أداة تواصل، بل جوهر الوجود الجمعي؛ والثقافة ليست ترفًا، بل أساس المقاومة السلمية؛ واللامركزية ليست انفصالًا، بل شرطٌ للوحدة الحقيقية. فحقيقة ان السلام الحقيقي لا يأتي من اتفاقاتٍ فوقيةٍ تُوقّع في غرفٍ مغلقة، بل من أسفل: من حوارٍ يوميٍّ بين العربيِّ والكرديِّ، بين المسلمِ والمسيحيِّ، بين الدرزي والعربي، بين السني والعلوي، بين الرجلِ والمرأة، يبنون معًا مدرسةً، زراعةً، مجلسًا محليًا. إنه السلام الذي لا يُفرض، بل يُمارس. وهو الوحيد القادر على شفاء الجراح، وإعادة بناء الثقة، وهذا هو جوهر الدفاع المجتمعي الذي هو ليس مجرد تشكيلات عسكرية أو دروعٍ بشرية، بل هو شبكةٌ حيّةٌ من العلاقات الديمقراطية حيث يصبح كل فردٍ حارسًا على كرامة الآخر، لأنّ كرامته مرتبطةٌ بها. أي تُبنَ الحماية من أجل الحماية وليس من أجل التسلّط، وأن تكون المدارس تعلم كل مكون بلغته الأم وأن تكون كل المكونات شريكةً في صنع القرار وفي الدفاع عن مجتمعها. وهذا جوهر الدفاع الذاتي الديمقراطي. الذي يجعل كلّ سوريٍّ يقول بصدق: "هذا وطنٌ لي، وليس سجنًا".

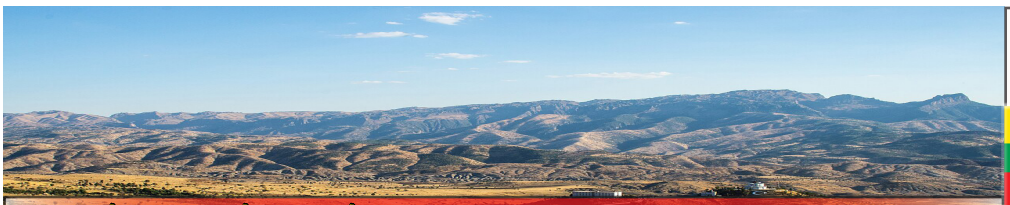

ÇIYAYÊ KURMÊNC.NÛJEN...

ENESÊ HECÎ QASIM

Çiyayê kurmênc dikeve rojhilatê bajarê Laziqiyê û bakur rojhilatê wê jî. Di wî çiyayî de du navçe hene, yek bi navê SELMA ye û ya din bi navê KENSEBBA ye.

SELMA: Ew bixwe havîngehek bi nav û denge, Çend gundan bi xweve himbêz dike wek: Selma, Dorîn, Tertiyah, Merc Xoxe, Kefer Dilbê, Kom, Maroniyat, Merc, Saqiyet el kert, Bisûqa û hinek gundên piçûk bela welane weke malbatan li nav zeviyên xwe ava kirine.

KENSEBBA: Ew jî çend gundan bi xweve himbêz dike wek: Kensebba, Şelef, Eyn Qentere, Wadî Basûr, Îdo, Şelef, Bellê, Mejdel kîxiya, Tiʕûma, Ara, Broma, Kedîn, Dwêrka, Iko, Kebane, Dwêr, Nehşeba, Erafît, Ebû Rîşe, Mizyen, Keferte, Wadî Şêxan, Hemrat, Sehaqîr, Eyne l Hor, Boz el Xirbe, Şêr qubûr, Berzê, Sermîniye, Hidade, Erd el weta, Mişêrfê û Qesatil . Û çend gund li himber çiyê li gundewrê Idlibê hene, ew jî tevde kurdin. Hejmara neşteciyên çiyayê kurmênc zêdetir ji sed hezarîne lê mixabin serjimêrek ji kurdan re çênebûye tucarî! Lê eger serjimarek rast çêbibe ji çiyayê kurmênc û gundewarê Idlib re dê hejmar bibe zêdetirî dused hezarî.

Dîmografiya gundên Çiyayê Kurmênc ji çar êlên mezzin pêk tê:

1-Êla Mûşan: Mezzintirîn êle li wê deverê, navenda wê êlê Selma ye.
Malbatên xwiya di wê êlê de: Malbata Hacî, Şemdîn, Hemdo, Fato, Şakir, Celalo, Cefdero, Siyo, Hisêno,Sîno û Birîmo…t.d

2-Êla Ûcan: Êleke kurdî mezzine li kensebba û gundewrên wêne. Malbatên xwiya ji êla ʕûcan: Zehûrî, Bazîdo, Mûsa, Xelîl,Tebence û Xelîlo …t,d

3-Êla Kêxiyan (Kaxuda): Ji herdû êlên jorîn piçûktire, li gundê Mejdek Kêxiyan, Diwêrkê, broma, Ara ûTeûma ne.
Malbatên xwiya di êla Kêxiyan de: Hac bekrî, Elî Axa, Bagdaş, Biro, Çolaq û Bekûr.

4-Êla Şêxan: Li gundê Wadî el Şêxan, Mizyen, qesatil û Îdo ne.

Malbatên xwiya di êla Şêxan de: Şêxanî û Oso ne. Giringiya cihê gundewarê çiyê: Di warê çandiniyê de: giringiya cihê ewan gundan û wê deverê, bilind bûna cihê wane ku ji 300 ta 1600 mitrî ye, ji ber wê giringtirîn navçeye di çandina darên fêkî û keskayî û genim û ceh de û fêkiyên wê deverê dikeve nav baştirîn fêkî di dinyayê de.

Di warê Istratîcî de: Çiya dikeve ser rêya navbera Helebê û Laziqiyê de û kohin jê dikeve ser Xab de ew jî dighê gundewarê Hema û Hums de. Hejmara neşteciyan pirre li çiyê lê Bees û rêcîma Ese dew dûr xistibûn ji hemû cûreyên şaristanîyê ji ber kurdin. Di ware geştiyariyê de: giringtirîn navçeye di Sûriya yê bi giştî de ye lê mixabin geşepêdan dûrî navçeyê kirin ji hemû aliyan de.

Di warê siyasî de: Esed û rêcîma xwe çiya paş guh kiribûn û dûr xistibûn ji pileyên bilind yên hikûmetê û ew dûrkirin ji zimanê dayikê bi qedexekirina wî. Dîroknas dibêjin ku ev kurdên li çiyayê kurmênc gihane wê deverê di dema Selaheddînê Eyûbî de û ta nuha xwe şanaz dibînin ku kurdin lê mixabin Esed û Bees ew dûrî zimanê dayikê kirin lê nikarîbûn wan dûrî kurdîtiya wan bikin!

Di şoreşa Sûrîde ew jî weke milletên sûrî dijî esed derketin lê mixabi dîsa ew bumbe baran kirin lê man dijî wî û ta nuha man û man.

Di serhildana 2004 an de esed hewl da ku kurdê çiyayê kurmênc dûrxe ji bûyerê bi binçavkirina bi sedan û zindan kirina wan jî lê helwesta xwe dan ku ew jî bi birayê xwe yên kurdrene. Şofînizma BEES û esed ji Hitler girantirbû li ser kurdan lê kurd bi yek helwestin dijjî Erebkirin a kurdane û dê bimînin kurd ji ber ji hezarên salave ev siyasetên qirrêj diajon ser me lê em milletekî zindîne em na mirin û emê saxbin ta dunya hebe û emê bighên mafê xwe di kurdistaneke serbixwe û azad de nêzîk ne dûr.

EY DILO

ENESE QASIM

Ey dilo ma qey nema tê
Sorgulû xemla civatê
Va li dil bûye zivistan
Bûye wek nîvê sibatê
Dor li min valaye îro
Wek ewê kewwa ribatê
Kêr li min tûj bûne gellek
Şewwitîn cerg tev li patê
Dor li min pêçane îro
Bîn genî mîna beratê
Ey xwedayê gewre, nêzîk
Ma bi mev carek tu na tê?
Pir lehengin kurd li cengê
Lê timî xopî li wan tê
Dê sibeh der bê ji nêzîk
Gulbidin kevyên Feratê
Gulşenû nêrgiz bihevra
Katbidin nûka ji latê
Qumriyû baz û zerîle
Levbidin çeng û libatê
Xak ji kûrahîyekê der_
Xîne keskaya pelatê
Dojehê westandiye em
Va buhişt pêşya meya tê!

ÇIYAYÊ QENDÎLÊ....

MIHEMED ZÊDO

Qendîl... Çiyayê ku li dijî erdnîgariyê derket û dîroka têkoşîna Kurdan çêkir

Zêdetirî heşt dehsalan e, Çiyayê Qendîlê ji kevirên bilind ên li bakurê Kurdistanê bêtir bûye. Ew di hişmendiya siyasî ya Kurdan de bûye sembolek kûr, cihekî vekirî ji bo îradeya azadiyê û kelehek neşikestî. Qendîl ji girîngiya xwe ya erdnîgarî derbas bûye û bûye sembola berxwedanê û dibistanek têkoşînê ku têkiliya di navbera erd, nasname û siyasetê de li Kurdistanê û deverên wê yên cihêreng ji nû ve pênase kiriye.

Qendîl: Erdnîgariya ku Dîrokê Şêwe Kir

Çiyayên Qendîlê li ser sêgoşeyek di navbera Kurdistana Iraqê, Tirkiye û Îranê de, li yek ji herêmên herî dijwar û tevlihev ên erdnîgarî yên herêmê dirêj dibe. Vê cihê bêhempa girîngiya stratejîk a awarte daye Qendîlê, ku ew dike yek ji stûnên jeopolîtîka Kurdan, li kêleka Çiyayên Zagros û Torosê. Lêbelê, nirxa rastîn a Qendîlê ne tenê di axa wê ya dijwar de ye, lê di heman demê de di veguherîna wê bo qadeke berxwedanê ya zindî de ye ku bi dehsalan e, tevî guhertina rejîman û rêbazên wan, hewldanên bindestiya leşkerî û siyasî têk biriye.

Qendîl: Penagehek ji bo Têkoşînê û Avakirina Hişmendiya Siyasî Ji nîvê sedsala 20-an vir ve, Çiyayê Qendîlê ji bo tevgerên berxwedana Kurd li seranserê Kurdistanê wekî penagehek xwezayî xizmet kiriye. Ji kevirên wê, tevgerên berxwedanê derketine holê, bi refîmên otorîter re rû bi rû mane ku hebûna neteweya Kurd înkar dikirin û dixwestin nasnameya wê bi politîkayên tepeserkirin û asîmîlasyonê ji holê rakin, ku bi kampanyayên qirkirinê û kampanyaya Enfalê bi dawî bûne.

Qendîl ne tenê cihekî leşkerî bû; ew bû cihekî ji bo ji nû ve derketina hişmendiya siyasî ya Kurd, ku têgehên têkoşîna demdirêj, xebata rêxistinî û girêdana doza Kurd bi çarçoveya wê ya herêmî û navneteweyî re krîstalize bûn. Qendîl û Şoreşa Kurd li Iraqê Li Kurdistana Iraqê, ji salên 1960an heta destpêka salên 1990an, Qendîl roleke girîng di pêşxistina şoreşa Kurd li dijî rejîma Baasê de lîst. Ji vê herêma dijwar rêberên siyasî û leşkerî derketin holê ku bandorek kûr li ser dîroka Iraqê ya nûjen kirine, bi taybetî rêberê Kurd ê rehmetî Celal Talabanî, ku hebûna wî ya siyasî berdewamiya wê têkoşîna dirêj û çiyayî bû. Ev rêça pirsgirêkê beşdarî damezrandina pirsgirêka Kurd wekî rastiyek siyasî ya nayê înkarkirin bû, ku bi serhildana 1991an, damezrandina rêveberiya Kurdî û di dawiyê de hilweşîna rejîma Sedam Husên di 2003an de gihîşt lûtkeyê - veguherînek sembolîk ji bo Kurdan ji qadên şer ên çiyayî ber bi dilê dewleta federal a Iraqê ve.

Qendîl di Gotara Medyayê ya Hemdem de: DiNavbera Sembol û Xirakirinê de Di dema pevçûnên dawî yên di navbera Hêzên Demokratîk ên Sûriyeyê û Artêşa Ereb a Sûriyeyê de, gotarek medyaya herêmî derket holê, bi taybetî di hin dezgehên medyaya fermî yên Ereb û platformên medyaya civakî de. Ev gotar bi pejirandina termînolojiyên ku dîroka têkoşîna tevgera Kurd tahrîf dikin, Qendîlê kêm dike nav etîketên têkildarî ewlehiyê yên wekî "Qendîlîst" an "terorîst". Ev heman terim in ku medyaya fermî ya Tirkî bi dehsalan di çarçoveya pevçûnek siyasî ya demdirêj de bi tevgera Kurd re bikar aniye. Di nîqaşên di navbera analîstên Kurd û hevpîşeyên wan ên Tirk û Sûrî de, hate dîtin ku gelek beşdariyên analîtîk bi baranek terimên amade, wekî "milîsên Qendîlê" an "terorîstên Qendîlê" dest pê kirin, bêyî ku çarçoveya wan a dîrokî hilweşînin an jî di navbera propagandayê û rastiya siyasî de cûdahiyê bikin. Ev şêweya gotar valahiyek zanînê ya zelal di navbera beşek ji medyaya Ereb û Tirkî û elîtên siyasî de di derbarê rastiya têkoşîna Kurd li Çiyayên Qendîlê û rola dîrokî ya ku vî çiyayî wekî sembola berxwedanê li dijî politîkayên înkarê lîstiye, ne tenê wekî hebûnek bi tevahî têkildarî ewlehiyê, eşkere dike. Qendîl, ji hêla cîh û rola xwe ve, girêdanek jeopolîtîk temsîl dike ku sê beşên Kurdistanê bi hev ve girêdide û yek ji mifteyên herî girîng ji bo têgihîştina dînamîkên nakokiya Kurd-herêmî pêk tîne. Îthalkirin û dubarekirina termînolojiya medyaya Tirkî di gotara Erebî de, bêyî lêkolîneke rexnegir, beşdarî nêzîkatiyeke zanistî ya pirsgirêka Kurd nabe. Berevajî vê, ew heman gotara derxistinê ya ku bingeha krîza dîrokî ya di navbera Kurdan û rejîmên navendî yên herêmê de pêk aniye, dubare dike.

Mekteba Qendîlê: Mirov Berî Çekan Ji bilî kêmkerîkirina medyayê, Qendîl berî ku bibe cihekî leşkerî, dibistanek ramanê ya rewşenbîrî û exlaqî temsîl dike. Di vê peyzaja çiyayî de, kesayetên siyasî derketin holê ku sebir, dîsîplîn û çalakiya kolektîf wekî bingeha têkoşînê dibînin, û yên ku mijarên sereke wekî pevçûnek dirêj, ne wekî şerekî demkî nêzîk dibin.

Encamên Analîtîk: Çiyayê Qendîlê ne serdemeke derbasbûyî ye, lê belê hêmanek çalak di hişmendiya siyasî ya Kurd a hemdem de ye, sembola îradeyek neşikestî tevî şert û mercên guherbar û hevpeymanan. Bêyî têgihîştina Qendîlê wekî diyardeyek dîrokî û siyasî, zehmet e ku meriv xwezaya berxwedana Kurdan li hember çar dewlet û rejîmên li pey hev fêhm bike. Ezmûna Kurd piştrast dike ku çiyayên ku kesên azad dikafirînin - çi qas dem bigire jî - dikarin hevkêşeyên siyasî yên li herêmê ji nû ve şekil bidin....

Pêdiviya Yekîtî û Berxwedana Kurdî li Rojhilata Navîn

Silêman Said

Yek ji doz ên herî sereke di Rojhilata navîn de, doza kurde û pêwîste ku bê çareserkirin, lê dewletên sermiyandar ji ber bercewendiyên xwe ne tenê xwe bê deng dikin, lê pîlan û komloyan li ser çêdikin û dixwazin dozê biçewisînin. Komplo ya kû li parîsê çêbû li ser Rojavayê Kurdistan ne tenê ji ber kêmasiyên rêveberiya xweser bû, her ku çiqas kêmasî hebûn jî, dîsa herêmên herî bi ewle herêma Rojavayê Kurdistan bû. Dewletên sermiyandar li çareyên bilez digeriyan jibo berjewendiyên xwe, û dîtin kû riya herî hesan ewe ku devji HSD berdin û piştgiriyê bidin islama radîkal bi colanîre wekî serokê demkî yê sûryê re kar bikin. Wekî ku di pîvanên wan de yê siyasî de sinc û exlaq nînin pir bi hesanî dikarin vê yekê bikin, pêwîste ku em ji bîrnekin ku dewleta turk Rola herî sereke lîst ji ber ku ew dijminê serke yê kurda ye. Hikûmeta sûryê ya demkî gelek lawaze ji her hêlê de, û di riya wê re wê karibin berjewendiyên israîlî pêk bînin. Û wê dikaribin wê li himber îran bikar bînin û baskên wê bidin xebitandin, her wiha sûrya qadeke vekiriye jibo kompanyên Wan yê ekonomî, ji ber vê û dema ku exlaq nebe dikarin gelê kurd têxin bazarên kirîn û firoştinê. Pîlan ne tenê li ser Rojavayê Kurdistanê ye, hemû pîlan li dijî her çar perçeya ne, tê bîra me dema ku komplo li ser başûrê Kurdistanê kirin û kerkûk û gelek erd ji başûrê Kurdistanê qut kirin, û di vê demê de Rojava di pîlana qirkirinê de ye. Armanca wan lozaneke nû li ser Kurdistanê pêkbînin, û di sed Sala nû de kurdan bê par bihêlin. Pîlanên nû ji Rojhilata navîn re datînin, û dixwazin sînoran bi guherin li gorî berjewendiyên xwe, û ji wan re ne giringe çiqas mirov qir bibin. Ger kû kurd yek bin û bi hev re bi pîln tevger bikin wê cihê xwe bigrin, û bê par namînin, ji ber ku pîlan li ser her çar perçeya ne, lewra dibê ku em yek dest bin û yek dil bin.

من قاموس التجديد

من قاموس التجديد

في كل عدد، نسلط الضوء على مصطلحات سياسية واجتماعية تعكس رؤية حركة التجديد الكُردستاني، لنساهم في توضيح المفاهيم التي تشكل أساس النضال الديمقراطي وحرية الشعوب.

❖ الكومين

هو الخلية الأساسية للتنظيم المجتمعي، حيث يلتقي السكان لإدارة شؤونهم اليومية عبر النقاش المشترك واتخاذ القرار الجماعي. لا يُختزل الكومين في إطار إداري، بل يمثل مساحة حية للديمقراطية المباشرة، تُمارَس فيه المسؤولية المشتركة والتضامن الاجتماعي. ومن خلاله تُبنى بقية الهياكل التنظيمية، بما يضمن أن تنطلق السلطة من القاعدة الشعبية لا من المركز، وأن تبقى مرتبطة بإرادة المجتمع واحتياجاته الفعلية.

❖ العدالة المجتمعية

هي نهج يسعى إلى حل النزاعات وترميم العلاقات المتضررة بروح الإصلاح والمصالحة، بدلاً من الاقتصار على العقوبة. تنطلق العدالة المجتمعية من مبدأ أن حماية النسيج الاجتماعي أولوية، وأن معالجة أسباب الخلاف تضمن استقراراً مستداماً. لذلك تعتمد على لجان الصلح والمجالس الشعبية، وتسعى إلى إشراك الأطراف المعنية في إيجاد حلول عادلة، تحفظ الكرامة وتعيد التوازن داخل المجتمع.

❖ التنظيم الذاتي

مفهوم يقوم على قدرة المجتمع على إدارة شؤونه بإرادته الحرة، من خلال بناء مؤسسات وهياكل تنبع من احتياجاته وتطلعاته. التنظيم الذاتي يعزز روح المبادرة والمسؤولية الجماعية، ويشكل أساساً لمقاومة الاستبداد والتبعية. فهو لا يهدف إلى خلق سلطة بديلة فحسب، بل إلى ترسيخ ثقافة المشاركة والشفافية، بما يمكّن الأفراد والجماعات من أن يكونوا فاعلين في صياغة حاضرهم ومستقبلهم.